رأي

مشاريع الشراكة الحقيقية

د.م.عيسى عبدالله الصفران
ealsafran@gmail.com

تعرف مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص بأنها العقود التي تعهد من خلالها الحكومة إلى شركة وطنية أو أجنبية بتمويل وبناء وتشغيل مرفق عام تجاريا، لفترة زمنية محددة، قبل أن تعود ملكيته للدولة.

وتعد هذه المشاريع من النماذج الفاعلة في إدارة وتنفيذ المشاريع الكبرى، لما لها من أثر بالغ في نهضة الدول وتطورها، وتحقيق طموحاتها التنموية، إذ تسهم في تنفيذ المشاريع الطموحة وتخفيف الأعباء الملقاة على كاهل الحكومات في تقديم الخدمات لمواطنيها.

وتقوم فكرة الشراكة على اعتماد القطاع الخاص في تمويل مشاريع البنية التحتية وتنفيذها، مع توفير أحدث المعدات والتقنيات المتطورة، واستقطاب الكفاءات والخبرات المتخصصة، مما يسهم في تنشيط السوق المحلي، وتوفير فرص العمل، ورفع مستوى الاقتصاد الوطني.

وفي ظل التسارع التكنولوجي وتزايد متطلبات التنمية، لم تعد الحكومات قادرة وحدها على مواكبة تقديم الخدمات بمستوى عال ومتميز، لذا أصبحت الشراكة خيارا استراتيجيا لتلبية هذه الاحتياجات، وخلق سوق تنافسي، وجذب المستثمرين، واستقطاب الشركات العالمية الرائدة.

لذلك، تلجأ الحكومات إلى نظام الشراكة لتقديم خدمات حديثة ومتطورة ذات قيمة مضافة للمواطنين، كما يعد هذا النظام أحد الحلول الفاعلة لإحياء المرافق غير الفاعلة في الدولة، وضبط الإنفاق العام، وتقديم مشاريع تنموية أكثر كفاءة ورقيا، كما يوفر هذا التوجه فرصة حقيقية لاكتساب الكوادر الوطنية المهارات والخبرات، عبر توظيف نسب كبيرة منهم، بما يسهم في تعزيز مشاركتهم في التنمية الاقتصادية.

وغالبا ما تكمن التحديات في عدم الإلمام الكامل بمفهوم الشراكة، وتطبيقها خارج الإطار النظامي المعتمد عالميا، إضافة إلى عدم الاستفادة من النماذج الناجحة في الدول المجاورة.

ومن خلال أحد أبحاثي العلمية التي تناولت مقارنة بين أنواع مشاريع الشراكة المطبقة في الكويت، مثل: الشراكة بين العام والخاص PPP وبناء وتشغيل وتحويل BOT وبناء وتشغيل وتملك وتحويل BOOT وتصميم وبناء DB، تبين أن نظام PPP أظهر تفوقا ملحوظا، وقلة في التحديات والمشكلات مقارنة بالأنظمة الأخرى التي نفذت بها بعض المشاريع الحكومية، مع الإشارة إلى أن نظام BOOT لم يطبق بشكل واسع في تلك المشاريع.

كما تبين من الدراسة أن مشاريع الشراكة تتفوق على المشاريع التقليدية، نظرا إلى حرص القطاع الخاص على تقديم أفضل ما لديه من خبرات وتقنيات، كونه شريكا أساسيا في نجاح المشروع واستدامته.

ويعد ذلك مؤشرا إيجابيا يعزز التوجه نحو توسيع تطبيق نظام PPP في تنفيذ المشاريع التنموية الكبرى، مع العمل على تطوير الأنظمة الأخرى، لما لهذا النموذج من دور بارز في دفع عجلة النمو والتطور، من خلال توظيف إمكانات وكفاءات القطاع الخاص في إدارة المشاريع بكفاءة وجودة.

همسة وطن

الحواجز نصف الكروية.. والبديل الأفضل

عبدالله سعود السبيعي

الحواجز الأرضية البيضاء نصف الكروية المثبتة عند بعض المداخل والالتفافات، صممت أساسا بهدف تنظيم حركة المرور والحد من الدخول المفاجئ إلى المسارات الفرعية، ولكن نعتقد أنه آن الأوان للبحث عن بديل أفضل يسهل على مستخدمي الطرق ويحافظ بشكل أكبر على سلامتهم.

لا شك أن هذه الحواجز جاءت في إطار جهود مشكورة لتنظيم الطرق وتعزيز السلامة المرورية، إلا أنه ظهرت في الآونة الأخيرة ملاحظات من المواطنين بشأنها، بما يدعو إلى إعادة تقييمها واستبدالها بخيار أكثر ملاءمة.

فالعديد من مرتادي الطرق أفادوا بأن ارتفاع بعض هذه الحواجز الذي يتجاوز في بعض المواقع خمسة سنتيمترات، إضافة إلى تضرر بعضها وانشقاقه مع مرور الوقت، يجعلها تتحول من عنصر تنظيمي إلى نقطة تهدد سلامة المركبات والأرواح، خاصة عند مرور السائق فوقها بالخطأ نتيجة ازدحام المرور أو ضعف الإضاءة أو عدم وضوحها الكافي على الطريق.

هناك من المتضررين من تعرضت إطارات مركباتهم للتلف أو الانفجار عند الارتطام بهذه الحواجز، في حين أن آخرين انقلبت سياراتهم الصغيرة أو كادت تنقلب بسبب صعودها المفاجئ على حاجز مرتفع أو متضرر.

ولأن الخطأ البشري وارد بطبيعته، وبعض السائقين قد يضطرون للمناورة في لحظة ما أو قد لا يلاحظون وجود الحاجز، فإن تصميم عناصر السلامة في الطرق يستلزم مراعاة السلوك الإنساني الطبيعي وأخطائه المحتملة، فالسلامة المرورية منظومة متكاملة، جزء منها توعية السائقين، وجزء آخر يرتبط بالبنية التحتية ومستوى أمانها في مختلف الظروف. ويبرز هنا تساؤل مهم: هل يمكن تحسين مواقع هذه الحواجز أو تعديل شكلها الهندسي بما يحقق الهدف التنظيمي دون أن يشكل خطورة محتملة عند الصعود عليها؟ وهل نحن بحاجة إلى مراجعة مستويات ارتفاعها ولونها ووضوحها ليتمكن السائق من تمييزها بصورة أفضل؟

بعض الإخوة ذكر العديد من المقترحات التي تدعو للتفكير في بدائل أكثر أمانا، مثل استخدام أصباغ إرشادية بارزة ذات سماكة محدودة، تقوم بدور توجيهي مماثل، ولكن في الوقت نفسه لا تسبب ضررا للمركبة في حال مرت فوقها بالخطأ، هذه البدائل مستخدمة عالميا، وسهلة الصيانة، ولا تشكل أي تهديد على السائق أو ممتلكاته.

في الختام: في حين أني وكل أبناء الكويت يقدرون الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة الأشغال وإداراتها المختلفة في سفلتة الطرق وتحسين البنية التحتية في البلاد، فإننا نتطلع باهتمام إلى أن تأخذ الوزارة هذه الملاحظات في الاعتبار، وأن يتم النظر فيها ضمن خطط التحسين الدورية للطرق، سواء من خلال إعادة توزيع هذه الحواجز، أو تعديل ارتفاعاتها، أو استبدال التالف منها، أو دراسة البدائل الأكثر أمانا.

ونحن على ثقة بأن وزيرة الأشغال العامة، بما عرف عنها من حرص على متابعة التفاصيل الميدانية، ستولي هذا الملف ما يستحق من اهتمام، بما يضمن تحقيق أعلى مستويات السلامة على الطرق، ويحفظ الأرواح، ويصون ممتلكات مستخدمي الطريق، ويعزز ثقة المواطنين والمقيمين في جهود الدولة الهادفة للارتقاء بجودة البنية التحتية.

كلمة أخيرة: السلامة كانت وما زالت مسؤولية مشتركة بين السائق والجهات المنظمة، لكن تحسين عناصر الطريق يظل ركيزة أساسية لمنع الحوادث وتقليل آثارها، وهو ما نأمل أن يتحقق بالمعالجة المتوازنة لهذه الملاحظات التي عبر عنها كثير من أفراد المجتمع.

في الصميم

توست وجبن قلاص.. وملعقة

م.غنيم الزعبي
@ghunaimalzu3by

اقتراحي بسيط جدا وهو توفير وجبة بسيطة جدا لكنها ستسد رمق الطفل وتحميه من الجوع المؤلم خاصة مع امتداد اليوم الدراسي الطويل وهي عبارة عن كيس توست وجبن قلاص (سائل) مع ملعقة توضع على طاولة وصينية نظيفة في زاوية الفصل وتكون متاحة لجميع الطلبة على مدار اليوم الدراسي سواء في الخمس دقائق بين الحصص او في الفرصتين الأولى والثانية أو حتى في حصص الاحتياط أو حتى في الحصة العادية بعد الاستئذان من المعلم والمعلمة.

مبلغ شراء التوست والجبن لن يتعدى 5 دنانير في الشهر ويكون حصيلة جمع المبلغ من الطلبة او بالإمكان يكون عن طريق التناوب، مثلا كل يوم يكون الدور على طالب واحد بإحضار التوست والجبن.

هدفي من بساطة الاقتراح وبساطة مواده ان يكون نواة تجربة اجتماعية جميلة تتطور بإذن الله إلى أفكار أقوى وأفضل في المستقبل كأن تكون هناك ثلاجة صغيرة أيضا في الفصل فيها عصير وحليب وكذلك يتطور موضوع التوست والجبن إلى فطور قوي صحي ومغذ.

الإفطار الجماعي فيه جانب اقتصادي مريح وهو كذلك باب لكسر حاجز الخجل عند الكثير من الطلبة حين يشتركون يوميا مع زملائهم في الوجبة نفسها.

نقطة أخيرة: الاقتراح إلى المسؤولين في وزارة التربية مع الأمل والتمني بالاهتمام بالفكرة ودراستها وتبنيها. خلونا نطمئن على أطفالنا.

في سياق الحياة

حين يكون الابتعاد احتراماً

فاطمة المزيعل

ليست كل النهايات مدعاة للعداوة، ولا كل فراق يستوجب الضجيج والاتهامات. فأحيانا تنتهي العلاقات ببساطة، لأن الطريق لم يعد واحدا، أو لأن الأرواح ما عادت تتقاطع في المعنى كما كانت من قبل.

وحين نقرر الابتعاد عن حياة أحدهم: صديقا، قريبا، زميلا، أو حتى رفيق درب قديما، فلنفعل ذلك برقي.

لا حاجة للعتاب الطويل، ولا للملامة التي لا تجدي.

بعض العلاقات تنتهي بصمت، أكرم من ألف حوار، وأكثر رقيا من كل نقاش ينقلب إلى نزاع.

الابتعاد لا ينبغي أن يكون ساحة لتبادل الإساءات أو تصفية الحسابات.

إن كان بيننا ود يوما، فالأصل أن نحافظ على ما كان، لا أن نسيء حين تنتهي الحكاية.

لا نفشي سرا، لا نقلل من شأن أحد، لا نعاير بما نعرف.

فالأيام التي جمعتنا لم تكن عابرة، حتى إن انتهت.

ولا تطلب مقابلا لما منحت.

فإن أعطيت وقتك، جهدك، دعمك، أو حبك... فليكن ذلك لوجه المودة، لا لتعيده ساعة الخلاف كالدين المستحق. فما أعطي بمحبة، لا ينتزع للانتقام.

لذلك، حين تختار الخروج من علاقة أرهقتك نفسيا، فاختر معها الصمت والسلام، وارتق بنفسك عن القيل والقال عمن غادرتهم أو غادروك.

فالصمت أحيانا أبلغ من ألف حكاية.

نحن بشر، نحمل في داخلنا الكثير مما لا يقال.

تأكد أن ليس كل غياب قسوة، فبعضه راحة للطرفين. ولا كل فتور تقصيرا، فبعض النفوس تتباعد ببساطة، لأن ما كان يكفي للبقاء، لم يعد موجودا.

وحين يحدث ذلك، فليكن الفراق: عابرا لا جارحا، ناضجا لا متهورا، هادئا لا صاخبا.

عش حياتك بسلام، واترك لكل علاقة حقها أن تنتهي كما بدأت: بلطف، برقي، باحترام، دون أن يقيدك بها ماض مضى، وافتح قلبك لتجارب جديدة، مع أناس آخرين، وصفحات ربما أصدق.

ونهاية العلاقات الحقيقية لا تأتي بصخب، بل بصمت داخلي هادئ، حين يغادر الوجدان أثر أولئك الذين كانوا يوما كل شيء.

لا حب، لا كره، لا شوق، ولا حتى نفور... فقط حياد تام، يشبه مرورا غريبا في الذاكرة، ترك ظلا خفيفا ثم تلاشى، دون أن يحدث ضجيجا.

هناك فقط... تدرك أن ما بينكم قد انتهى بلطف، كما تنطفئ شمعة في آخر الليل، دون أن يلحظها أحد.

ومع ذلك، إياك أن تنجرف بلحظة ضعف، أو اشتياق عابر، فتنسيك كم مرة جرحتك تلك العلاقة وخذلت ظنك الجميل بها، وتعود إلى ما لم يعد يشبهك، فتعيد استنزافك، وتؤلم نفسك والآخرين من جديد.

واعلم أن التجاوز الحقيقي، لا يكون فقط بالابتعاد، بل بأن تراهم في محطاتهم الجديدة، دون أن يضطرب وجدانك، أو يهتز فيك شيء.

ذاك هو النضج... أن تمضي خفيف القلب، لا يحملك حقد، ولا يشدك حنين.

وقفة

فاطمة ناصر العازمي
@fatma _ alazmi
Media.Pro@hotmail.com

«ملتقى الأحبة»

ثلاثة أيام متتالية جمعتنا بإخوة وأخوات من مجلس التعاون لدول الخليج العربية في لقاءات مثمرة وفعاليات نشطة، بدءا من اجتماع مجلس إدارة اتحاد الصحافيين الخليجيين إلى فعاليات «ملتقى الصحافيات الخليجيات الرابع»، حيث امتد هذا الحدث المهم على مدى الأيام الثلاثة.

تظاهرة حب ومودة جمعتنا بالأشقاء في هذا التجمع الإعلامي الكبير برعاية وحضور وزير الإعلام ووزير الثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري وكان تواجده هو الداعم الأكبر لنجاح فعاليات هذا الملتقى.

إن ملتقى الصحافيات الخليجيات الرابع هو رسالة صريحة وواضحة للمجتمع الخليجي والعربي بل والعالمي بأن المرأة الخليجية قد أثبتت تواجدها في جميع المجالات الإعلامية، من مرئية ومسموعة ومقروءة وإلكترونية ودخلت مجالات التسويق الإعلامي والذكاء الاصطناعي وتطويعه لخدمة الإعلام.

فالإعلام شريك تنموي أساسي في جميع مؤسسات الدولة ودعم وجود المرأة الخليجية في أماكن صنع القرار في جميع المؤسسات الإعلامية هو هدف من أهداف هذا الملتقى.

نخبة من زميلاتنا وأخواتنا الصحافيات الخليجيات أثرين بوجودهن ومشاركاتهن المتميزة فعاليات هذا التجمع الخليجي الرائع، من جلسات حوارية إلى لقاءات تلفزيونية، إضافة إلى الحضور المهني والاجتماعي، فالكويت ستبقى دائما بلد المحبة والسلام.

كل الشكر والتقدير لكل من أسهم في إنجاح هذا الملتقى من جميع الجهات المشاركة، وبالأخص وزارة الإعلام والثقافة بجميع قطاعاتها وجمعية الصحافيين الكويتية واتحاد الصحافيين الخليجيين.

لقد غادرت جميع الوفود المشاركة، بحفظ الله ورعايته، ونتطلع إلى لقاء أخوي قادم ونردد دائما..«خليجنا واحد، وشعبنا واحد، ومصيرنا واحد».

خارج الصندوق

دفن الزهور حزناً.. أو نسياناً

بدر سعيد الفيلكاوي
@Tab6_ khayran

«هذا العام يضحك الناس من دفني الزهور.. العام القادم من يعرف متى أُدفن؟»، تطرح هذه الشكوى الشعرية الحزينة من رواية «حلم القصر الأحمر» الصينية سؤالا وجوديا يتجاوز مصير بطلتها، إنه سؤال يطرح على الحضارات بأكملها: ماذا تفعل بتراثك عندما يبدو هشا كزهرة في مهب ريح الحداثة؟ هل تدفنه تكريما له، أم تتركه ليسحق تحت أقدام المستقبل؟

لقد أجابت الصين المعاصرة على هذا السؤال باستراتيجية عبقرية، هي لم تدفن زهور تراثها، بل نقلتها إلى مشتل حديث ورعتها لتزهر من جديد، أدركت الصين أن قوتها الحقيقية لا تكمن فقط في مصانعها وناطحات سحابها، بل في الروح العميقة لحضارتها. فبدلا من رؤية الماضي كعبء، رأته كالوقود الذي لا ينضب لنهضتها.

هذا «الوقود» لم يستخدم لتدفئة الحنين إلى الماضي، بل لتشغيل محركات المستقبل، تم ضخ الفلسفة الكونفوشيوسية في منظومة القيم الحديثة لتعزيز التناغم المجتمعي، وتحولت أساطيرها التاريخية إلى أعمال سينمائية عالمية غزت الشاشات، وألهم المصممون المعماريون بخطوط المباني الإمبراطورية لتشييد أيقونات حديثة، لقد تحول التراث في الصين من قطعة أثرية جامدة إلى كائن حي يتنفس، يصدر كقوة ناعمة، ويدر دخلا عبر السياحة، والأهم أنه يمنح كل مواطن صيني شعورا بالفخر والاتصال بجذور تمتد لآلاف السنين، باختصار، الصين لم تحافظ على تراثها فحسب، بل جعلته شريكا في بناء المستقبل.

هذا النموذج في التعامل مع التراث يضعنا في الكويت أمام مرآة لاذعة، نحن أيضا لدينا «زهورنا» الخاصة التي شكلت هويتنا: حكايات البحر والصحراء، قيم الفريج، جماليات العمارة القديمة، لكننا، نمارس شكلا آخر من الدفن، إنه ليس دفن التكريم الحزين، بل دفن اللامبالاة تحت رمال التنمية السريعة، كل بيت قديم يهدم، وكل حرفة تندثر، هي زهرة ندفنها ليس لأننا نحبها، بل لأننا لا نرى جدوى من بقائها.

إن تراثنا، الذي كان يجب أن يكون التربة التي نغرس فيها مستقبلنا، تحول إلى قطعة ديكور نتباهى بها في المهرجانات ثم نعود لنهملها. وهكذا، بينما بنت الصين نهضتها من حديقة ذاكرتها المزدهرة، فإننا نجازف ببناء مستقبلنا على أرض مقفرة، بعد أن نكون قد دفنا بأيدينا كل الزهور التي كان يمكن أن نمنحها اللون والرائحة والعمق.